

أثر مناهج الجمباز على تنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك

غادة محمد خصاونة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وقبل للنشر 2010/8/11

استلم البحث في 2010/5/24

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر مناهج الجمباز على تنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك وقد تكونت العينة من (30) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، وتم استخدام المنهج الوصفي نظرا لملاءمته وطبيعة الدراسة، وقد أظهرت نتائج البحث إلى اثر مناهج الجمباز على تنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في القياس البعدي والقبلي لمستوى التفكير الإبداعي. وقد أوصت الباحثة بضرورة التركيز على تضمين المناهج في كلية التربية الرياضية بمهارات التفكير.

The Effects of a Gymnastic Curriculum on the Level of Creative Thinking of Female Students at the Faculty of Physical Education

Ghada Mohamad Khasawneh, Faculty of Physical Education, Yarmouk University, Jordan.

Abstract

This study aimed to study the effect of a gymnastic curriculum on the level of creative thinking of female student at the Faculty of Physical Education at Yarmouk University. The descriptive method was adopted for this study. The sample of the study was chosen randomly. The sample consisted of 32 female Students who were registered in Gymnastics (2) The researcher used the experimental methodology including pre- and post-tests and appropriate statistic treatments.

Results of the current study showed an effect of a gymnastic curriculum on the level of creative thinking and that there is no significant differences due to the grades and the marks between the girls. The researcher recommends that teachers increase creative thinking in practice curriculum, and make more research in other sports.

مقدمة:

إن من أهم الخصائص التي تميز عصرنا الحالي هي التطورات العلمية والتقنية المدهشة ومعدل استمرارية حدوثها ومدى تأثيرها في حياتنا ومساهمتها في تحويل المجتمع من جيل الصناعة إلى عصر المعلوماتية. وهذه التحولات فرضت على الأنظمة التربوية ومن ضمنها الجامعات ضرورة إعادة النظر في المناهج التعليمية والبحث عن الأساليب والاستراتيجيات والطرق التي تساعد على نقل المعرفة وتركيزها في ذهن المتعلم بأسلوب مشوق وسريع الفهم بدلاً من تلقين وحفظ المعلومات، لمواكبة متطلبات عصر الاقتصاد المعرفي

وقد بين كل من الشوا والحايك، (2007) على أن المناهج هي الوسيلة الأهم للتغيير والارتقاء بأي مجتمع، كونها المساهم الأكبر في إعداد الأفراد المؤهلين القادرين على إنتاج المعرفة المتجددة والمتطورة وتحويلها إلى خدمات وسلع اقتصادية منافسة. حيث تُعد الجامعات إحدى المؤسسات التربوية التعليمية الهامة التي يقع على عاتقها الدور الأكبر والمهم في تنمية وتطوير التعليم، الذي هو أحد عناصر التنمية والارتقاء التي تتقدم به الدول فهي التي تُعدّ وتخرّج معلم المستقبل الذي سيعتمد عليه المجتمع في تقدمه وتطويره حيث يكون له الدور الأكبر لمواكبة مُجريات التغيرات التي يشهدها العالم. إن مؤسسات التعليم العالي في دول العالم الثالث قد كافتحت بشدة وقوة للاستجابة لمتطلبات وتحديات عصر الاقتصاد المعرفي، من خلال التغيير والتعديل في المناهج، وتزويد وإكساب الخريجين المهارات مثل الإبداع والتفكير وتحويلهم إلى عمال منتجين للمعرفة ليتمكنوا من أداء دورهم بفاعلية في المجتمع وفي سوق العمل نيويبي (Newby, 2005). إن تنمية قدرات التفكير لدى الطلاب هي الركيزة الأساسية في توجهات التطوير التربوي في الأردن التي تؤكد أن إحدى واجبات التربية الرئيسية هي تنمية التفكير لدى الفرد ليكون أكثر قدرة على حل مشكلاته ومواجهة متطلبات الحياة علوة، (2007). وأن الاهتمام بتنمية التفكير يعبر عن حاجات المجتمعات المعاصرة لزيادة ثروتها البشرية وتنميتها لأن الانفجار المعرفي الذي يشهده هذا العصر جعل الأفراد أقل اعتماداً للحقائق والمعلومات، وأكثر اعتماداً على القدرة في معالجة المعلومات، لذا ينبغي تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة لمواجهة متطلبات العصر الكيبيسي، (2007). وقد أضاف علوة، (2007) أيضاً أن الطلبة بحاجة إلى تعلم مهارات التفكير وعملياته وإدخالها ضمن مناهجهم الدراسية، مما يعمل على تطوير المستوى الثقافي والحضاري لبلدانهم، وأن تعليم مهارات التفكير وعملياته التي تبقى صالحة ومتجددة من حيث قدرتها واستخدامها في معالجة المعلومات مهما كان نوعها، وهذا يعطي الطالب إحساساً بالسيطرة الواعية على تفكيره وينمو لديه الشعور بالثقة بالنفس، ويرافقه أنجاز في التحصيل الدراسي وفي الحياة العملية.

وأضاف الحمادنة، (2007) أن أساس نجاح جيل اليوم لا يتمثل فيما يحفظ ويستوعب من المادة الدراسية بل في تعلمه عادة فكرية صحيحة تجعله يفكر في أي مشكلة تفكيراً علمياً وموضوعياً ويضيف حلولاً جديدة لتلك المشكلات. وبين الطيبي، (2007) أن الكثير من المعلمين يعتبرون مهمة تطوير قدرة الطالب على التفكير هدفاً تربوياً له أولوية إذ أن القدرة على استخدام التفكير ومهاراته يؤدي إلى توظيف الطالب للمعلومات التي يتوصل لها. وقد أشار كل من الهاشمي وعزاوي (2007) إلى ضرورة إكساب الطالب مهارات التفكير مع الإبداع وتوظيفها، وأن يساهم في إنتاج المعرفة وتطويرها، والاهتمام ببناء شخصيته، وتدريبه على مهارات إبداعية، أي أن يصبح الطالب متعلماً نشطاً، ويتعلم كيف يتعلم، وكيف يطور خبراته ومهاراته باستمرار، ويفكر في تعلمه تفكيراً تأملياً ونقدياً .

وقد أشارت عبدالله (2005) إلى أن طلاب المستقبل سيحتاجون أن تكون لديهم القدرة على التفكير وليس القدرة على التذكر ففي الوقت الذي يمكن أن تصبح فيه المعلومات التي يتعلمها الطلاب قديمة أو عديمة الفائدة فلن تصبح القدرات على التفكير التي يكتسبونها كذلك، إذ تركز هذه القدرات على إمكانية إيجاد وامتلاك مصادر المعلومات واستخدامها في حل المشاكل والاستفادة من الفرص المتاحة.

وقد أكدت كوتن (Cotton, 2008) على أهمية تعليم التفكير وتنميته لدى الطلاب لزيادة التحصيل العلمي ولمواكبة تطورات العصر السريعة حيث أن الكثير من الطلاب لم يأخذوا الفرصة الكافية لتنمية وتطوير مهارات التفكير لديهم فالتفكير ينمو ويتطور بالتعليم والتعلم. إن الجامعات هي المركبة الأساسية في أنظمة الابتكار وهي مولدات المعرفة وخزانات قيمة للفكر الإبداعي والابتكاري. وقد بين يوسف (2007) إلى أنه لم يعد الهدف من العملية التربوية قاصراً على إكساب الطلبة الأفكار والمعلومات بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير وحسن التعامل مع المعلومات المتزايدة والمتسارعة يوماً بعد يوم. ومع ما أكد عليه قسايمة (2007) إلى أنه يجب على طالب المستقبل أن يكون قادراً على التفكير الإبداعي (يخترع

وينتج الأفكار الجديدة) يفكر ويضع القرارات (يقارن، يحلل، يختار، ويبرر). ومع ما أكد عليه فلمنج (Flemeng, 1997) لكي تتمكن من مواجهة تغيرات العصر الحالي بشكل إيجابي، يجب العمل على أحداث تغييرات في طريق التعليم، وإفساح المجال لاستخدام مهارات التفكير، ومع ما ذكره كوتن (Cotton, 2003) بيكار (Picard, 2006). ملكاوي (2008)، عبد الكريم (1993)، حمادة (2004)، بضرورة تضمين مهارات التفكير ضمن المنهاج وخلال العملية التعليمية.

وتبرز أهمية التفكير في أنه يزود الفرد بالقدرة على الخوض والتنافس في مجالات الحياة المختلفة، والتنافس بشكل فعال، وتحقيق النجاح والتفوق، أن الشخص الذي يفكر تصبح لديه القدرة على التحليل، وتقييم المواقف التي تواجهه، وبالتالي ينظر بعمق وحكمة للمشاكل التي توجد في مجتمعه وتمكنه من إصدار أحكام صائبة والقدرة على حل بعضها وبالتالي يصبح أكثر قدرة على التكيف مع الأحداث والمتغيرات من حوله عبيد، عفانة، (2003).

وقد أشار العمري (2004) إلى ميزات التفكير على النحو التالي إلى احترام الذات ومساعدة الطلبة وتحفيزهم للتعلم وترقية السلوك وتطوير الفهم العميق للأفكار الأساسية ومساعدة الطلبة لنقل تعلمهم إلى أماكن جديدة.

وأشار الكاشف (2001) أن التربية الرياضية تحتل ظاهرة أساسية وحيزاً واسعاً في الحياة لا تقتصر على لحظات أداء المهارات بل أنها تتعلق بالاتجاهات والإعداد العقلي والخطي وغيرها الكثير من العمليات العقلية، ويجب أن يعمل مدرس التربية الرياضية على استثارة تفكير الطلاب على ذلك، كان يطلب المدرس من الطلاب التفكير فيما يتعلق بكيفية أداء المهارات المختلفة، وكذلك تشجيع الطلاب على تحليل المهارة إلى أجزاء.

وقد عرف الطيبي (2007) التفكير الإبداعي: أنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. وقد عرف (الحوارني، 2006) التفكير الإبداعي بأنه مجموعة من التوجهات والميول الوجدانية والقدرات العقلية التي يمتلكها الشخص والتي تمكنه من رؤية الأشياء المألوفة بطريقة غير عادية وتمكنه من إنتاج أفكار أصيلة. وأضاف أيضاً بأنه يفسح المجال للخيال ويولد حلولاً وأفكاراً جديدة وخلاقة. وقد بين العمري، (2004) أن التفكير الإبداعي يقودنا إلى إنتاج أفكار جديدة لذلك إن بعض هذه الأفكار تكون مدهشة وبراقة وبعضها الآخر تكون بسيطة وجيدة. وقد بين (الطيبي، 2007) عناصر التفكير الإبداعي وهي: الأصالة: Originality إنتاج أفكار جديدة أو طريقة جديدة (أي هي التمييز في التفكير والندرة أو القدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار) الطلاقة: Fluency هي القدرة على إنتاج أفكار عديدة لفظية وأدائية لمسألة أو مشكلة نهايتها حرة ومفتوحة؛ قدرة الفرد على استدعاء المعلومات المخزونة لديه كلما احتاج إليها. (الطيبي، 2007 المرونة: Flexibility تغير الحالة الذهنية لدى الفرد بتغير الموقف. أي هي القدرة على التفكير بطرق مختلفة، ورؤية المشكلة من زوايا متعددة (الطيبي، 2007)

ويشير (الطيبي، 2007) أيضاً إلى أن التفكير الإبداعي تفكير مرن فهو وضع للفروض واختبار لها وأجراء تعديلات فيها، وإعادة اختبارها، كما إنه تفكير في نسق مفتوح فالملومات يمكن فحصها لكي يدرك ما بينها من ثغرات واختلالات ليست لها حلول متعلمة. وقد بين (العمري، 2004) أن التفكير الإبداعي يقودنا إلى إنتاج أفكار جديدة لذلك إن بعض هذه الأفكار تكون مدهشة وبراقة وبعضها الآخر تكون بسيطة وجيدة. وبين (العمري، 2004) إن الإبداع مهارة يستطيع أي شخص تعلمها وهي تتفاوت بين الأشخاص إلا أن كل شخص قادر على المنافسة في إتقان هذه المهارة، وهذا يتطلب تزويد الطلبة بالأدوات التي تساعدهم في تطوير قدرتهم على التفكير الإبداعي ويعتبر توفير الفرص للطلبة لممارسة التفكير الإبداعي، يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويصبحون أكثر مرونة في قراراتهم لمواجهة المشكلات المختلفة، وأن نجاح الاقتصاد المعرفي يعتمد على الإبداع والابتكار، لذا لا بد أن نركز على المستقبل وتطوير الاقتصاد التقليدي، وهذا بحاجة إلى الأشخاص المبدعين والمبتكرين، وتبرز أهمية التفكير الإبداعي كونه يقود إلى التجديد والتجديد يقود إلى التمييز والتقدم على الغير ويعتبر الإبداع والتفكير الإبداعي من أهم الأهداف التربوية في التربية يجب الاهتمام بنقل وتوصيل المعرفة، بدلا من التركيز على توليدها أو استعمالها وأن الإبداع يجب أن لا يترك للصدفة ويجب أن يكون تعديل وتطوير المناهج الدراسية لتصاغ بطرق تفجر وتنشط القدرات الإبداعية لدى الطلاب وكذلك تطوير برامج خاصة لإعداد المعلمين والاستمرار في تدريبهم ونموهم.

وتعد رياضة الجمباز من الرياضات التي تسهم في تنمية النواحي الجسمية والعقلية والتربوية والتعليمية لدى الطلبة، فيمكن من خلال ممارسة رياضة الجمباز تنمية النواحي الجسمية وصفاتها كافة، وتنمي القدرة العقلية، إن يتطلب من اللاعبين

التفكير قبل الأداء ويتصور كيف يستطيع أداء الحركة وكيف يكون وضع الجسم على الجهاز وبالتالي فهو يرفع من القدرة على التركيز وينمي التفكير والملاحظة ومن خلال مراقبة زملاءه أثناء أدائهم للحركات. وتعتبر رياضة الجمباز من الرياضات التي تسهم في تنمية النواحي الجسمية والعقلية والتربوية والتعليمية لدى الطلبة شحاتة، (1993)، فيمكن من خلال ممارسة رياضة الجمباز تنمية النواحي الجسمية وصفاتها كافة، وتنمي القدرة العقلية، إذ يتطلب من اللاعب التفكير قبل الأداء ويتصور كيف يستطيع أداء الحركة وكيف يكون وضع الجسم على الجهاز وبالتالي فهو يرفع من القدرة على التركيز وينمي التفكير والملاحظة ومن خلال مراقبة زملاءه أثناء أدائهم للحركات، فيشخص الأخطاء لديهم مما يكسب اللاعب زيادة في معلوماته أثناء مراقبته للاعبين الآخرين .

وترى الباحثة ضرورة العمل على تطوير المناهج بما يتناسب مع متطلبات العصر؛ من خلال تضمين المناهج بمهارات تنمي القدرات العقلية لدى الطلاب، أي أن يعمل المنهج على تزويد الطالب بالمعارف والمهارات التي تسهم في رفع مستوى أدائه وفي قدرته على الإبداع لتقديم إبداعاته لمجتمعه لينهض به، أن يكون المنهج قادراً على تلبية الاحتياجات الفعلية والقدرات الحقيقية للمتعلمين والتي تتفق مع الواقع البيئي والثقافي القائم بكل تبايناته ومظاهر اختلافه. وتبرز أهمية الدراسة من خلال البحث عن مدى أثر مناهج الجمباز في تنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات الذي هو أحد أهم متطلبات العصر الحالي، وفتح المجال لاستخدام اعتبارات جديدة في التربية الرياضية لقياس مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات منها الاستبيان، وقياس مستوى الإبداع الفكري لدى الطالبات، وليس فقط الإبداع الحركي والمهاري، والتعرف على مستوى التفكير الإبداعي باستخدام اختبار تورانس (أ) بصورته اللفظية، وفتح المجال لطالبات لاستخدام عمليات التفكير والتعبير عنها.

مشكلة الدراسة

من خلال خبرة الباحثة وعملها في مجال التدريس الجامعي في كلية التربية الرياضية كمدرس لبعض المسابقات العملية بشكل عام ولمادة الجمباز والتعبير الحركي بشكل خاص، لاحظت أن الهدف العام لدى المدرسين هو إعطاء المنهج وتنفيذه في الزمن المخصص، والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة تعتمد على الحفظ والتلقين والتكرار، وإهمال الاهتمام بالتفكير الإبداعي وتنميته لدى الطلاب، الذي يعتبر حاجه ضرورية للمجتمعات المعاصرة لزيادة ثروتها البشرية وتنميتها. حيث أن الانفجار المعرفي الذي يشهده هذا العصر يجعل الأفراد أقل اعتماداً للحقائق والمعلومات، وأكثر اعتماداً على القدرة في معالجة المعلومات، ومن هنا رأت الباحثة أن الطلبة بحاجة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي وعملياته، وإدخالها ضمن مناهجهم الدراسية لأنه يرتبط بظاهرة الإبداع التي أصبحت هي سمة العصر الحديث بكافة مجالاته العلمية والمهنية والتكنولوجية، والتي تعمل كافة المؤسسات المجتمعية على كشفها ودعمها وترسيخها للوصول إلى التقدم والارتقاء لمجتمعاتهم لمواكبة تطورات الحضارة وتسارعها، وبما أن الجامعات هي إحدى المؤسسات التربوية الهامة التي يقع على عاتقها مسؤولية تخريج الأجيال الذين تعتمد عليهم مجتمعاتهم لإحداث التنمية والتطور. فلم يعد دورها مقتصرًا على تخريج أفران من الطلبة بتخصصات مختلفة، لرفد المجتمع بالأيدي العاملة، أو لسد الحاجة في سوق العمل، بل ظهرت لها أدوار وتحولات أخرى في العملية التعليمية، منها إعداد وتأهيل جيل قادر على استخدام أسلوب التفكير العلمي، لذا يجب على الجامعات أن تعمل على تطوير وتعديل مناهجها المتبعة في كلياتها ومن ضمنها كلية التربية الرياضية، بحيث تركز على جانب تنمية التفكير الإبداعي والعمل على فتح المجال أيضاً إلى أكسابه للطلاب، ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة لدى الباحثة للتعرف على أثر مناهج الجمباز في تحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات وذلك لأهمية مهارة التفكير الأبداعي التي يجب أن تمتلكها الطالبات للقيام بأدوارهن المستقبلية بكفاءة وفاعلية ولمواجهة متطلبات العصر.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي، باستخدام التصميم القبلي البعدي للمجموعة الواحدة، نظراً لملاءمته لطبيعة هذه البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات السنتين الثانية والثالثة من كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك والبالغ عددهن (283) طالبة.

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (30) طالبة من الطالبات المسجلات لمساق جمباز (2) للفصل الدراسي الاول 2009/2008 تم اختيارهم بالطريقة العمدية. الجدول رقم (1) يبين مواصفات أفراد العينة.

جدول 1: وصف أفراد العينة تبعاً للصفات الشخصية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطول	162.30	7.47
الوزن	57.07	6.82
التحصيل في الجمباز	75.90	8.36

يظهر من جدول (1) أن المتوسط الحسابي لطول أفراد العينة بلغ (162.30)، وبلغ المتوسط الحسابي للوزن (57.07)، كما بلغ المتوسط الحسابي للتحصيل في الجمباز (75.90).

أهداف الدراسة

الهدف الأول: معرفة أثر مناهج الجمباز في تحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك؟

الهدف الثاني: معرفة أثر مناهج الجمباز في تحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك تعزى لمتغيري (التحصيل في الجمباز، السنة الدراسية)؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ لمنهاج الجمباز في تحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك؟

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ لمنهاج الجمباز في تحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك تعزى لمتغيري (التحصيل في الجمباز، السنة الدراسية)؟

مصطلحات الدراسة

التفكير الإبداعي: نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز بالشمولية والتعقيد فهو المستوى الأعلى المعقد من التفكير لأنه ينطوي على عناصر معرفيه وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. جروان، (2002)

مناهج الجمباز : جميع المهارات العملية والتعليمية والخبرات المعرفية التي يتم تعليمها للطالبات على أجهزة الجمباز الخاصة بالإناث (جهاز الحركات الأرضية، جهاز عارضة التوازن، جهاز المتوازي مختلف الارتفاعات، جهاز طاولة القفز) خلال الفصل الدراسي في محاضرات الجمباز (تعريف إجرائي).

محددات الدراسة:

المحددات المكانية: أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

المحددات الزمانية: تم تطبيق البرنامج التعليمي وقياس مستوى التفكير الإبداعي خلال الفصل الأول 2009/2008.

المحددات البشرية: طالبات السنة الثانية والثالثة في كلية التربية الرياضية والمسجلات لمساق جمباز (2)

الدراسات السابقة :

قام كل من العجلوني والحمدان (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة المدارس الاستكشافية في الأردن وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين أحدها تجريبية تعلمت باستخدام تكنولوجيا المعلومات، والمجموعة الثانية تعلمت بالطريقة العادية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لاختبار تور انس الإبداعي وكذلك على الدرجات الفرعية لاختبار تور انس للتفكير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية

قام كل من أبو سلمى وعبد الرحمن والتوامي (2006) بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تربية حركية مقترح لتنمية الكفاءة الإدراكية الحركية والتفكير الابتكاري وبعض مكونات اللياقة الحركية للأطفال ما قبل المدرسة، وقد تم استخدام المنهج التجريبي لملاءمته وطبيعة البحث، وقد بلغت عينة الدراسة (80) طفلاً من رياض الأطفال، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى التأثير الإيجابي لبرنامج التربية الحركية على القدرات الحركية والتفكير الابتكاري وبعض مكونات اللياقة الحركية ولصالح المجموعة التجريبية.

قامت العاني، (1986) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الجمناستيك الإيقاعي على تنمية القدرة على التفكير الإبداعي وعلى الفروق بين الطالبات ذوات القدرة الحركية العالية والتفكير الإبداعي وبين الطالبات ذوات القدرة الحركية الأدنى والتفكير الإبداعي على عينة من طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة بغداد وبلغت (24) طالبة واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين الجمناستيك الإيقاعي والتفكير الإبداعي وتفوق المجموعة ذات القدرة الحركية العالية على المجموعة ذات القدرة الحركية المتدنية في عدد الاستجابات الحركية للتفكير الإبداعي ومستوى التفكير الإبداعي لديهن.

قامت شرف، (2000) بدراسة هدفت معرفة فاعلية التدريس بأسلوب العرض والشرح وحل المشكلات على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري، على عينة بلغت (60) تلميذة من تلميذات المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية وقد تم تطبيق البرنامج لمدة ستة أسابيع، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التدريس بأسلوب حل المشكلات له تأثير إيجابي على تنمية التفكير الابتكاري لدى الطالبات.

قامت حجازي (2003) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح لجمياز الموانع على مستوى الأداء الحركي والتفكير الابتكاري لطفل ما قبل المدرسة. تكونت عينة الدراسة من (70) طفلاً وطفلة قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في القياس القبلي والبعدي في مستوى الأداء الحركي وفي تنمية مستوى التفكير الابتكاري ولصالح المجموعة التجريبية.

وقام الحايك (Alhayek, 2004) بدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين استخدام أسلوبيين في تدريس مهارات السلة وتنمية قدرة الطلبة على التفكير الابتكاري ومستوى الأداء المهاري لدى طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين عدد أفراد المجموعة الأولى (24) طالباً، والمجموعة الثانية (26) طالباً. تم تدريس المجموعة الأولى باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه والثانية باستخدام الأسلوب التجريبي. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام الاكتشاف الموجه وتنمية قدرة الطلبة على التفكير الابتكاري، وأشارت أيضاً إلى وجود فروق دلالة إحصائية بين أفراد مجموعتي الدراسة على الاختبارات المهارية ولصالح المجموعة التي استخدمت الأسلوب التدريبي. وقد أوصى الباحث بإجراء مزيد من الدراسات لمعرفة وتحديد مدى فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تدريس المواد العملية والنظرية الأخرى في كليات التربية الرياضية.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة:

- تحديد مشكلة الدراسة بحيث لا تكون تكرار لما سبق من الدراسة.
- صياغة أسئلة وأهداف الدراسة، وذلك بالاستناد على ما سبق أن وصلت إليه الدراسات السابقة.
- التعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة واختيار ما يناسب هذه الدراسة.

- الاستفادة من ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج والاستعانة بها في مناقشة نتائج هذه الدراسة.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

- استخدمت الباحثة مقياس تو رانس في صورته اللفظية لقياس التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية.
- حاولت الباحثة معرفة أثر مناهج الجمباز على تحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية، الدراسات السابقة بحثت في أثر برنامج حركي أو طريقة تدريس على تنمية وتحسين مستوى التفكير الإبداعي.

أدوات الدراسة

اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية (أ)

قامت الباحثة بمراجعة الأدب المرجعي والدراسات السابقة للاستفادة منها في تحديد الأداة المناسبة لقياس التفكير الإبداعي. بعد الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة، مثل دراسة كل من (بني ياسين، 2007؛ القوابعة، 2007؛ الطيبي، 2007؛ السعودي وآخرون، 2007؛ الحوراني، 2006؛ السليتي، 2006؛ صوافطة، 2005؛ السليخي، 2005؛ السويلمين، 2005؛ الجوارنة، 2004؛ العبويني، 2003؛ حجازي، 2003؛ شرف، 2000؛ العاني، 1986).

لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات استخدمت مقياس اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في صورته اللفظية (أ) في كافة المجالات العلمية وذلك لما يتمتع به الاختبار من صدق وثبات في قياس التفكير الإبداعي لدى عينات الدراسة، وتم إيجاد معاملات الصدق والثبات لهذا الاختبار في البيئة الأردنية من قبل الباحث (الشنطي، 1983) لذا ارتأت الباحثة استخدامه وتطبيقه في المجال الرياضي نظراً لمصادقته في قياس مستوى التفكير الإبداعي، ولمدى حاجتنا لمعرفة مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية من خلال القدرة الفكرية أكثر من قدرات بدنية وحركية فقط، حيث أن القدرات البدنية والمواصفات الجسمانية التي تمتلكها طالبات كلية التربية الرياضية لا تساعدهن على أداء استجابات حركية ومهارية متنوعة تعكس مستوى التفكير الإبداعي لديهن لأن التفكير الإبداعي من أهم المهارات التي يجب أن تنمي لدى الطالبة لمواكبة متطلبات هذا العصر.

الملحق رقم (1) يبين اختبار تورانس لقياس التفكير الإبداعي في صورته اللفظية (أ) بصورته الأولية.

وقد قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض أسئلة الاختبار بحيث تكون مستمدة من الواقع الرياضي، ثم قامت الباحثة بعرض المقياس (اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية (أ)) على مجموعة من المختصين من حملة درجة الدكتوراه وممن لهم خبرة في مجال تدريس علم النفس والتفكير والقياس والتقويم في كليتي التربية الرياضية والعلوم التربوية في جامعتي اليرموك والهاشمية، والملحق رقم (2) يبين أسماء المحكمين، وبعد إجراء المناقشة والمحاورة مع بعضهم تم الإجماع على استخدام الاختبار بعد إضافة الصور والعبارات بحيث تكون مستمدة من الواقع الرياضي. ثم قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية للاختبار وتم توزيعه على الطالبات المسجلات لمساق جمباز (2) للفصل الصيفي 2008 وبعد تجميع الاختبار ورصد الإجابات لاحظت الباحثة أن استجابات الطالبات للاختبار الأول والثاني والثالث كانت محددة جداً ولا تثير الإبداع أو التفكير لدى الطالبات، وبعد الرجوع إلى المحكمين وذوي الخبرة وإجراء المناقشة معهم تم الإجماع على إبقاء الاختبار الأول والثاني والثالث كما هي حيث أنها قريبة جداً إلى الواقع الرياضي، وكونها تحتوي تفاصيل دقيقة وتعابير من الصعب جداً إيجاد أو رسم صورة من المجال الرياضي تحتوي على مثل هذه التفاصيل والتعابير التي تعمل على استثارة عمليات التفكير الإبداعي لدى الطالبات، بالإضافة إلى أن الصورة قريبة جداً من المجال الرياضي، وأن يتم تغيير وتعديل للاختبار الرابع والخامس والسادس والسابع وذلك بصياغة الأسئلة بحيث تكون مرتبطة بالتربية الرياضية، والملحق رقم (3) يوضح الاختبار بصورته النهائية.

المعاملات العلمية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي:

- صدق الاختبار:

تم التأكد من صدق المقياس (اختبار تورانس للتفكير الإبداعي) من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية الرياضية والعلوم التربوية في جامعة اليرموك وفي الجامعة الهاشمية

الذين يدرسون مساقات علم النفس والتفكير والقياس والتقويم، وذلك لمعرفة مدى علاقة أسئلة الاختبار مع أهداف الدراسة بالإضافة ملائمة أسئلة الاختبار من حيث الصياغة اللغوية والوضوح. وقد أجمع الخبراء على مناسبة الأسئلة وملائمتها.

ثبات اختبار تور انس للتفكير الإبداعي:

تم حساب ثبات الاختبار عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه، على عينة استطلاعية قوامها (15) طالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول 2008 إذ تم توزيع الاختبار على الطالبات، وإعادة توزيعه بعد أسبوعين، ثم تم جمع الاختبارات وتفريغ الإجابات. تم جمع حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معامل الارتباط والجدول رقم (10) يوضح معامل الثبات للاختبار.

جدول 10: معامل ثبات إعادة الاختبار لكل مهارة من مهارات اختبار التفكير

الإبداعي وللإختبار ككل

المهارة	معامل الاتساق الداخلي	معامل ثبات إعادة
الطلاقة	0.83	0.79
المرونة	0.88	0.82
الأصالة	0.80	0.82
الاختبار ككل	0.86	0.83

معامل الاتفاق: 0.83

- القياس القبلي لاختبار تور انس للتفكير الإبداعي:

تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة للقياس القبلي قبل البدء بتدريس منهاج الجميز وفقاً للإجراءات التالية:

- حيث تم اختيار قاعة دراسية مناسبة من حيث السعة والإضاءة ودرجة الحرارة.
- التأكد من وجود العدد الكافي من نسخ الاختبار لعدد طالبات عينة الدراسة.
- تم إعطاء كل طالبة اختبار وتوزيع الأقلام على الطالبات وتم التأكد من وجود ساعة التوقيت وصحتها، للتأكد من إعطاء كل اختبار الوقت المحدد له.
- تم الاستعانة بمساعد تدريس للمساعدة في ضبط الوقت.
- راعت الباحثة أن يكون الجو العام للاختبار جو ممارسة الألعاب والتفكير بحل المشكلة.
- تم إعطاء بعض التوجيهات للطالبات مثل سأعطيكن فرصة كافيه لكي تعبرن عن أشياء أو عمل أشياء تعطي انطباع عما تفكرن به من أفكار جديدة، لم يسبق لأحد أن فكر بها من قبل، لذا عليكن استخدام الخيال والتفكير، وستكوننا جميعاً مسرورات فيما ستفكرن به.
- ثم تم الطلب من الجميع البدء بقراءة التعليمات وإعطاءهن كذلك التعليمات اللازمة والتوضيح والإجابة عن أي استفسار من قبل الباحثة، ثم كان يشار للمساعدة بضبط الوقت المحدد للاختبار.
- بعد انتهاء الوقت المحدد (7 دقائق) كان يطلب من الطالبات وضع الأقلام، وفتح نسخ الاختبارات على الاختبار الذي يليه. ليبدأ الاختبار بقراءة التعليمات وإعطاء التوجيهات وضبط الوقت وهكذا حتى تنتهي الاختبارات السبعة.

- إجراءات تصحيح الاختبار:

- تم عمل نماذج للتصحيح وتفريغ درجات الطالبات على الاختبارات. والملحق رقم (4) يوضح النموذج.
- تم حساب درجة الطلاقة: عن طريق عدد الاستجابات الصحيحة التي استجابة لها على كل اختبار حيث تعطي درجة واحدة لكل استجابة.

- وتم حساب درجة المرونة عن طريق عدد فئات الاستجابات التي استجابت لها في الاختبار الواحد حيث أعطيت درجة واحدة لكل فئة من فئات الاستجابة.
- وتم حساب درجة الأصالة، عن طريق وضع مقياس رباعي (0، 1، 2، 3) فكل استجابة تكررت بنسبة 9 % فأكثر حصلت على درجة صفر، بينما حصلت كل استجابة تكررت بنسبة 6 % فأكثر على درجة واحدة، في حين حصلت كل استجابة تكررت بنسبة 2 % فأكثر على درجتين، وحصلت كل استجابة تكررت بنسبة أقل من 2 % على 3 درجات.
- تحصل الطالبة على درجات كلية للطلاقة والمرونة والأصالة على الصورة اللفظية من مجموع الدرجات الفرعية: الطلاقة، المرونة، الأصالة والتي تحصل عليها في كل اختبار.
- لضمان موضوعية التصحيح ورصد الإجابات تم تصحيح الاختبار من قبل الباحثة ومن قبل عضو هيئة تدريس يحمل شهادة الدكتوراه في التربية الرياضية تم الشرح له وتدريبه على طريقة التصحيح ورصد الإجابات والعلامات.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: منهاج الجمباز

المتغيرات التابعة: مستوى التفكير الإبداعي

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج البحث الذي يهدف إلى التعرف على أثر منهاج الجمباز في تحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على فرضيات الدراسة.

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لمنهاج الجمباز في تحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك؟

للتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار (Independent Samples Test) على مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) والتفكير الإبداعي ككل تبعاً للقياس (القبلي والبعدي)، جدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2: نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples Test) على مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الإبداعي ككل تبعاً للقياس (القبلي والبعدي) (ن=30)

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	القبلي	35.17	8.44	-5.704	0.00
	البعدي	48.13	9.16		
المرونة	القبلي	25.70	6.14	-5.513	0.00
	البعدي	36.33	8.60		
الأصالة	القبلي	39.17	15.83	-6.913	0.00
	البعدي	74.47	23.06		
التفكير الإبداعي ككل	القبلي	33.34	8.73	-7.174	0.00
	البعدي	52.98	12.18		

يظهر من جدول (2) أن جميع قيم (T) لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) والتفكير الإبداعي ككل كانت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لصالح القياس البعدي حيث بلغت المتوسطات الحسابية لمهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفكير الإبداعي ككل) للقياس البعدي (48.13، 36.33، 74.47، 52.98) على التوالي، وهذا يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لمساق الجمباز على تحسين التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

ترى الباحثة أن رياضة الجمباز من الرياضات الفردية التي تحتوي مهارات متنوعة وتنمي المهارات والقدرات البدنية والعقلية والإحساس وتحتوي أيضاً مهاراتها على صعوبات متدرجة في الأداء مع ضرورة إتقان الأداء أثناء الربط بين هذه

المهارات، وهذا يتطلب استخدام عمليات التفكير والتفكير الإبداعي، حتى يتمكن من التقدم بمستوى الأداء الفني، وكل مهارة من مهارات الجمباز في مختلف الأجهزة (جهاز الحركات الأرضية، متوازي مختلف الارتفاعات، عارضة التوازن، أو طاولة القفز)، تحتاج من الطالبة إلى الدقة وإلى استخدام عمليات التفكير حتى تستطيع إتمام المهام الحركية بالشكل الصحيح، وذلك من خلال معرفة وإدراك ما هو الجزء المراد تحريكه، وما هو مقدار القوة التي يجب بذلها وفي أي اتجاه وما الزمن المطلوب لأحداث هذه القوة، وكيفيه انسياب الحركة وشدتها، وما هو الجزء الذي يجب تحريكه أو الارتكاز عليه للوصول إلى الأداء الصحيح عبدالله (2000)، شحاتة (1993)، وبالتالي فإن الأداء المهاري لهذه الحركات المختلفة تنظمه وترتبه مجموعة من العمليات العقلية المرتبطة بالتفكير، وهذا يعني أنه يجب التركيز على رفع كفاءة التفكير لدى الطالبات، والتدريب على توليد الأفكار لتطوير وتنمية العمليات المعرفية والقدرات العقلية التي يعتمد عليها التفكير الإبداعي. وهذا يتفق مع ما أشار إليه الكاشف (2001) أن التربية الرياضية مجالاً زاحراً يمكن أن يتم من خلاله تنمية التفكير بكافة أنواعه لدى الطلاب، ومن خلال اهتمام الباحثة بالتشجيع المستمر للطالبات للأداء العملي والتدريب المستمر على مختلف الأجهزة، قد وفر فرصة حقيقية لممارسة وتنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى الطالبات وهذا يتفق مع ما بينه الصباغ (2007)، الحايك (2004) إلى أن عمليات التفكير الإبتكاري يمكن تنميتها وتطويرها من خلال البرامج التعليمية، وأن مستقبل أي أمة مرهون بالتفكير الإبداعي لدى طلابها الذي هو من أهم متطلبات العصر الحالي. ترى الباحثة يجب أن يتم تضمين منهاج الجمباز مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، لان هذه المهارات التي لها الدور الأكبر والأبرز في إعداد الطالبات وتنميتها حيث أنها تساعدهن على زيادة وعيها لما يدور حولهن من قضايا وتزيد من فاعلية معالجة ما يقدم لهن من مواقف وخبرات وفي مجالات متعددة مما يزيد من كفاءة العمل الذهني، وهذا يتفق مع ما أشار إليه النيابات (2007) إلى أن المناهج تلعب دوراً بارزاً في إعداد الفرد وتنميته، وهي الوسيلة الفعالة التي تترجم الفلسفات والسياسات التعليمية إلى الواقع.

للتأكد من صحة الفرضية الفرضية الثانية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفكير الإبداعي ككل) تبعاً لمتغيري (التحصيل في الجمباز، السنة الدراسية)، جدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفكير الإبداعي ككل) تبعاً لمتغيري (التحصيل في الجمباز، السنة الدراسية)

المتغير	المستوى	المتوسط حسابي	الطلاقة	المرونة	الأصالة	التفكير الإبداعي ككل
التحصيل في الجمباز	أقل من 70	المتوسط حسابي	40.90	29.90	52.15	40.98
		الانحراف المعياري	9.65	9.02	24.89	13.34
	80-70	المتوسط حسابي	40.25	30.35	56.10	42.23
		الانحراف المعياري	10.86	9.43	27.52	15.13
	أكثر من 80	المتوسط حسابي	43.80	32.80	62.20	46.27
		الانحراف المعياري	12.28	9.17	27.33	14.98
السنة الدراسية	ثانية	المتوسط حسابي	42.00	30.00	52.80	41.60
		الانحراف المعياري	12.50	9.99	26.67	15.50
	ثالثة	المتوسط حسابي	41.30	32.03	60.83	44.72
		الانحراف المعياري	9.24	8.26	26.11	13.37

يظهر من جدول (3) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفكير الإبداعي ككل) تبعاً لمتغيري (التحصيل في الجمباز، السنة الدراسية)، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MNOVA) على مهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفكير الإبداعي ككل) تبعاً لمتغيري (التحصيل في الجمباز، السنة الدراسية)، جدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4: نتائج تطبيق تحليل التباين المتعدد (MNOVA) على مهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفكير الإبداعي ككل) تبعاً لمتغيري (التحصيل في الجميز، السنة الدراسية)

المتغير	مصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
التحصيل في الجميز	الطلاقة	161.435	2	80.717	0.660	0.521
	المرونة	86.304	2	43.152	0.505	0.606
	الأصالة	1035.854	2	517.927	0.737	0.483
السنة الدراسية	التفكير الإبداعي ككل	282.136	2	141.068	0.666	0.518
	الطلاقة	25.885	1	25.885	0.212	0.647
	المرونة	50.888	1	50.888	0.596	0.444
	الأصالة	978.438	1	978.438	1.392	0.243
الخطأ	التفكير الإبداعي ككل	123.401	1	123.401	0.582	0.449
	الطلاقة	6848.865	56	122.301		
	المرونة	4784.662	56	85.440		
	الأصالة	39373.112	56	703.091		
المجموع مصحح	التفكير الإبداعي ككل	11870.415	56	211.972		
	التفكير الإبداعي ككل	7017.650	59			
	الطلاقة	4932.983	59			
	المرونة	41376.983	59			
	الأصالة	12298.776	59			
	التفكير الإبداعي ككل	7017.650	59			

يظهر من جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحاسبية لمهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفكير الإبداعي ككل) تبعاً لمتغيري (التحصيل في الجميز، السنة الدراسية)، حيث بلغت قيم (F) (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفكير الإبداعي ككل) تبعاً لمتغير (التحصيل في الجميز) (0.660، 0.505، 0.737، 0.666) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وبلغت قيم (F) (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفكير الإبداعي ككل) تبعاً لمتغير (السنة الدراسية) (0.212، 0.596، 1.392، 0.582) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

تعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في مستوى التفكير تعزى لمتغيري (التحصيل في الجميز والسنة الدراسية)، لأن مستوى التحصيل لدى الطالبات بناءً على تقييم أداء الطالبات العملي على أجهزة الجميز المختلفة بالإضافة إلى الجزء النظري، وتنوع الأداء برياضة الجميز على الأجهزة المختلفة، يعطي الطالبة مجالاً إذا أخفقت في الأداء على جهاز يمكن أن تؤدي بشكل أفضل على جهاز آخر، وإلى إمكانية إتقان الأداء على جهاز أكثر من الآخر لدى البعض الآخر، وقد يكون البعض الآخر قد أتقن أداء المهارات بشكل جيد على مختلف الأجهزة، ولكن أخفق في الامتحان النظري، أو كان الأداء العملي ضعيف ولكن في الجزء النظري كان جيد لذا لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير عائد لمتغير التحصيل في الجميز، أما بالنسبة لمتغير السنة الدراسية، ترى الباحثة أنه خلال تعليم المهارات كان الأداء الحركي لجميع الطالبات (ثانية، ثالثة) يسير ضمن خطوات فنية معلومة واضحة ومحددة، وقد خضعن لنفس ظروف الأداء من حيث الخطوات الفنية والتعليمية وطريقة السند.

إضافة إلى أن الطالبات خلال التدريب على الأداء وتصحيح الأخطاء وتقييم الأداء، والحصول على التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء وإتباع المعلومات والتعليمات من خلال متابعة ومراقبة الباحثة لأداء الطالبات معاً كان ضمن معيار واحد،

وان جميع الطالبات (ثانية، ثالثة) قد درسن نفس المنهاج والمحتوى لمساق (جمباز 1، جمباز 2) ولنفس المهارات، وطريقة تدريس واحدة، كانت تسير ضمن خطوات محددة من قبل الباحثة وبالتالي تعرضن لنفس الخبرات الأكاديمية .

الاستنتاجات والتوصيات :

أظهرت نتائج البحث إلى أن :

- منهاج الجمباز كان له تأثير في تنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات.
- وجود فروق في القياس القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مستوى التفكير الإبداعي .
- عدم وجود فروق في مستوى التفكير الإبداعي بين الطالبات عائد إلى متغيري (السنة الدراسية، التحصيل).

التوصيات:

- توصي الباحثة بضرورة التركيز في منهاج المواد العملية في كلية التربية الرياضية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات.
- ضرورة الاهتمام بتنمية وتطوير مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات.
- إجراء مثل هذه الدراسة على الرياضات الأخرى.
- إجراء مثل هذه الدراسة على طلاب كلية التربية الرياضية.

المراجع:

- أبو سلمى، عبد الجواد وعبد الرحمن، عبد الرؤوف والتومي، أمال (2006)، فاعلية برنامج تربية حركية مقترح لتنمية الكفاءة الإدراكية الحركية والتفكير الإبتكاري وبعض مكونات اللياقة الحركية لأطفال ما قبل المدرسة، المجلة العلمية، مجلة تخصصية ثقافية للعلوم الرياضية والاجتماعية، كلية التربية البدنية، جامعة الفاتح، (العدد السادس).
- بني ياسين، موفق محمد، (2007)، أثر استخدام طريقتي التعلم بالنص والتعلم الاتقاني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحصيل المفاهيم لدى طلاب الصف السادس الأساسي في مبحث الجغرافيا، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك اربد الأردن
- الجوارنة، مياس محمد، (2007)، مدى تضمين مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن وفاعلية التطبيق وحدات تعليمية مطورة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك اربد، الأردن.
- الحايك، صادق، (2004)، أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس كرة السلة على مفهوم الذات، واتجاهات طلبة كلية التربية الرياضية نحو مادة، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عدد خاص بالمؤتمر الرياضي لكلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- حجازي، أميمة حسنين، (2003)، أساليب التدريس وتأثيرها على تعلم بعض مهارات الجمباز جوانب النمو لأطفال الروضة، بحث غير منشور القاهرة التأكّد من التوثيق.
- الحماندة، شهاب زياب، (2007)، أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية تعلم المهمات القائمة على حل المشكلات في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- الحوراني، منير، (2006)، أسس التفكير وأدواته " مفاهيم وتدريبات في تعلم التفكير بنوعية الإبداعي والناقد، دار الكتاب الجامعي.
- الذيابات، أحمد عبدالله، (2007)، دور الاقتصاد المعرفي في إعداد الموارد البشرية لمواجهة متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر القادة التربويين في الأردن. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

- السعودي، عامر محمد والحياي، محمد خضر ونعومي، فاديا محروس، (2007). أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية التفكير الإبداعي في الجمناسك الإيقاعي، المستجندات العلمية في التربية الرياضية، المؤتمر العلمي الثاني، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك إربد، الأردن، ص 687-704.
- السلخي، محمود جمال، (2004). أثر برنامج قائم على الأنشطة التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لطلبة المرحلة الأساسية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوه، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية.
- السليتي، فراس، (2006). التفكير الناقد والإبداعي، إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الإبداعي، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي.
- السوليمين، منذر بشارة، (2005). أثر التدريس بطريقتي التعلم التعاوني وحل المشكلات في تغيير المفاهيم الفيزيائية البديلة وإكساب عمليات العلم والتحصيل لطلاب التعليم الصناعي، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية.
- شحاتة، محمد إبراهيم، (1993). دليل الجميز الحديث، طبعة 2، دار المعارف، القاهرة.
- شرف، عزة جبر، (2000). فاعلية التدريس بأسلوب الشرح والعرض وأسلوب حل المشكلات على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لطالبات المرحلة الابتدائية. بحث غير منشور، جامعة حلوان، القاهرة.
- الشنطي، راند محمد، (1983). دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي-صورة معدلة للبيئة الأردنية- الاختبار اللفظي (أ) والاختبار الشكلي (أ)، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الشوا، هلا؛ والحايك صادق، (2007). مدى مواكبة المناهج التربوية في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة، المنهاج التربوي وقضايا العصر، مؤتمر كلية التربية السابع كلية التربية، جامعة اليرموك، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 169-151.
- الصباغ، سميلة أحمد، (2007). استقصاء مهارات التفكير الأساسي والإبداعي الموظف في رياض الأطفال في الأردنوما معرفة معلمات رياض الأطفال بالمهارات الإبداعية المنهاج التربوي وقضايا العصر مؤتمر كلية التربية السابع كلية التربية، جامعة اليرموك، عالم الكتب الحديث، إربد. 594-523.
- صوافطة، وليد عبد الكريم، (2005). أثر التدريس بطريقتي حل المشكلات والخرائط المفاهيمية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات العلمية لدى الطلبة، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية.
- الطيبي، محمد، (2007). تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة، عمان، ط3.
- العاني، أميرة، (1986). الجمناسك الإيقاعي وعلاقته بتنمية القدرة على التفكير الإبداعي، جامعة بغداد، رسالة ماجستير.
- عبد الكريم، عفاف، (1993). طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف بالإسكندرية.
- عبدالله، فيصل الملا، (2000). فاعلية استخدام أسلوب الأقران على مستوى أداء مهارات التصويب في كرة اليد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 4، (عدد3).
- عبدالله، ميسون يونس، (2005). فن التدريس مستقبلك في مهنة التدريس ترجمة، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.
- عبيد، وليم وعفانة، عزو، (2003). التفكير والمنهاج المدرسي، مكتبة الفلاح.
- العبيوني، جمانة، (2003). علاقة النمط المعرفي بالتفكير الإبداعي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- العجلوني، خالد والحمدان، محمد، (2009). أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة المدارس الاستكشافية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 10، (عدد1)، ص 221-244.
- علوة، زهير، (2007). الممارسات التعليمية للتفكير العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الحصن الجامعية، المنهاج التربوي وقضايا العصر، مؤتمر كلية التربية السابع كلية التربية، جامعة اليرموك، عالم الكتب الحديث، إربد.

العمرى، صالح محمد أمين، (2004). تدريس الجغرافيا وفق رؤية الاقتصاد المعرفي، النظرية والتطبيق، ط1، مطابع الدستور الأردنية.

فتحي، جروان، (2002)، الإبداع، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

قسايمه، يوسف، (2007)، المنهاج المفكر، المنهاج التربوي وقضايا العصر، مؤتمر كلية التربية السابع كلية التربية، جامعة اليرموك، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن. 438-423

قوابع، توفيق، (2007)، اثر برنامج تعليمي مقترح لبعض مهارات الجميز باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة على المستوى المهاري والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، الجامعة الأردنية.

الكاشف، عزت، (2001)، التفكير الناقد في مجال التربية البدنية والرياضية، المجلة العلمية لكلية التربية الرياضية جامعة المنيا.

الكبيسي، عبد الواحد، (2007)، أثر أسلوب تدريس مقترح في تدريس مادة الرياضيات على التفكير الاستدلالي لدى طلبة الثانوية، المنهاج التربوي وقضايا العصر، مؤتمر كلية التربية السابع كلية التربية، جامعة اليرموك، عالم الكتب الحديث، اربد.

ملاوي، نهى محمود أحمد، (2008)، أثر استراتيجية التعلم القائم على المشكلة باستخدام بيئة الوسائط المتفاعلة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الابتكاري والاتجاهات نحو العلم لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية.

الهاشمي، عبد الرحمن وعزاوي، فائزة، (2007). المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن.

يوسف، محمد زيب خليل، (2007)، أثر برنامج تعليمي محوسب، قائم على طريقة حل المشكلات في تدريس مبحث الدوائر الكهربائية في التحصيل ومعدل سرعة التعلم لدى طلبة كليا الهندسة الجامعية في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية.

المراجع الأجنبية

Alhayek, S. (2004). the Relationship Between Using Guided Discovery and Practice Styles of Teaching Basketball and the Improvement of Students Creative Thinking Abilities and Performance, the Eighth International Conference for Physical Education and Sports Science, Alexandria .Egypt.

Cotton, Kathleen, (2008), Teaching Thinking Skills, Ephost@Epnet.Com

Fleming, Jean, (1997), Successful Life Skills Adult Learning; Vol. 8 Issue 5-6 P.10, Ephost@Epnet.Com.

Newby, Mike, (2005), Looking to the Future. Journal of Education for Teaching. Vol.31, No.4.

Picard, Ceecil J. Louiziana Physical Education Content Standards Bulletin 102 ,Louiziana Title 28, Part L111, Louiziana Adminasterative Code.

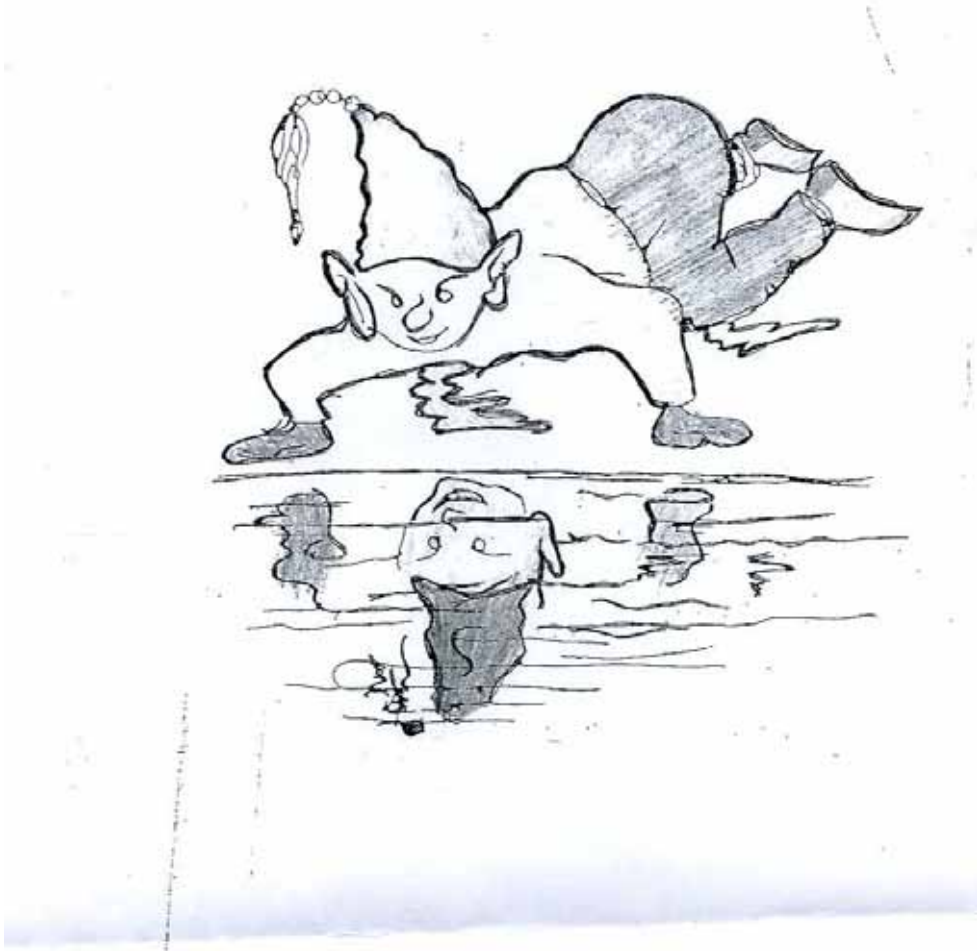
الملاحق

ملحق رقم (1)

اختبار تورانس في صورته اللفظية (أ) بصورته الأصلية

الاختبارات الثلاثة الآتية تعتمد على الصورة الموجودة في هذه الصفحة وتعطيك فرصة لأن تفكري وتسألي أسئلة بحيث تؤدي إجابتها لمعرفة الأشياء التي تعرفها من قبل، وأن تفترضي الأسباب والنتائج الممكنة لما يحدث في الصورة.

والآن أنظري إلى الصورة؟ ماذا يحدث؟ وما الذي تستطيعي أن تقولي له لكل تأكيد؟ وما الذي يحتاج أن تعرفينه لكي تفهمي ما يحدث؟ وما الذي سبب الحدث؟ وماذا ستكون النتيجة؟



الاختبار الأول

توجيه الأسئلة

على هذه الصفحة اكتب كل الأسئلة التي يمكنك أن تفكري فيها على الصورة الموجودة في الصفحة الأولى، واسأل كل الأسئلة التي تحتاج إلى أن تسألها لكي تعرفي ما هو الحادث، ولا تسأل أسئلة يمكن أن يجاب عليها مجرد النظر إلى الصورة.

يمكنك أن تنظري إلى الصورة كلما أردت.

الاختبار الثاني

تخمين الأسباب

وفيما يلي اكتب ما تستطيعي أن تفكري فيه من أسباب ممكنة للحادث الموجود في الصورة السابقة (ص1) ويمكنك أن تفكري فيما يكون قد وقع قبل الحادث مباشرة، أو بوقت طويل، وأدى إلى ذلك الحادث.

اكتبي ما تستطيعي ولا تخافي من التخمين.

الاختبار الثالث

تخمين النتائج

اكتبي ما تستطيعي أن تفكري فيه مما يمكن أن يحدث نتيجة للحادث الموجود في الصورة (ص1) ويمكنك أن تفكري فيما أن يقع بعد الحادث مباشرة أو بوقت طويل.

اكتبي ما تستطيعي من التخمينات ولا تخف من مجرد التخمين.

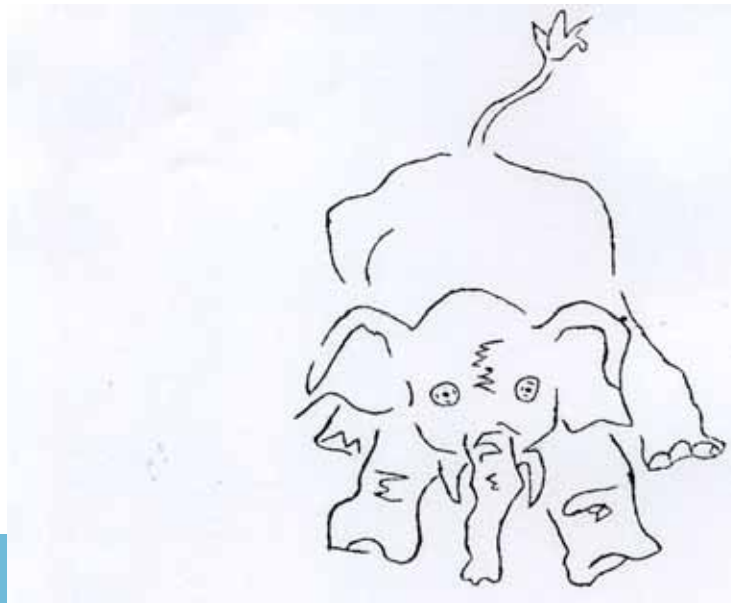
الاختبار الرابع

تحسين الإنتاج

وفي أسفل هذه الصفحة صورة لإحدى لعب الأطفال التي يمكنك شراؤها من المحلات التجارية، وهي عبارة عن فيل محشو بالقطن، والمطلوب منك أن تكتب الوسائل التي يمكن أن تفكر فيها بحيث تصبح هذه اللعبة بعد تعديلها مصدراً للمزيد من الفرح والسرور لمن يلعب بها من الأطفال.

تحدث عن أكثر وسائل التعديل غريبة، وإثارة إلى الاهتمام ولا تهتم بتكاليف هذه التعديلات.

فكر فقط فيما يمكن أن يجعل هذه اللعبة مصدراً لمزيد من الفرح والسرور.



الاختبار الخامس

الاستعمالات غير الشائعة

من المعروف أن معظم الناس يلقون بعلب الصفيح الفارغة رغم أنها تستعمل في كثير من الاستعمالات اللطيفة. اكتب على هذه ما تستطيع أن تفكر به من هذه الاستعمالات، ولا تحدد تفكيرك بحجم معين من هذه العلب، كما يمكنك أن تستخدم أي عدد من هذه العلب كما تشاء.

لا تحصر تفكيرك على الاستعمالات التي رأيتها أو سمعت عنها من قبل وإنما فكر بقدر المستطاع في الاستعمالات الجديدة الممكنة.

الاختبار السادس

الأسئلة غير الشائعة

في هذا النشاط عليك أن تفكر بأكثر عدد ممكن من الأسئلة التي يمكنك أن تسألها عن علب الصفيح بشرط أن تؤدي هذه الأسئلة إلى إجابات عديدة ومتنوعة، وأن تثير لدى الأشخاص الآخرين الاهتمام وحب الاستطلاع فيما يتصل بهذه العلب.

حاول أن تجعل أسئلتك تدور حول بعض النواحي الخاصة في هذه العلب والتي عادة لا يفكر فيها الناس.

الاختبار السابع

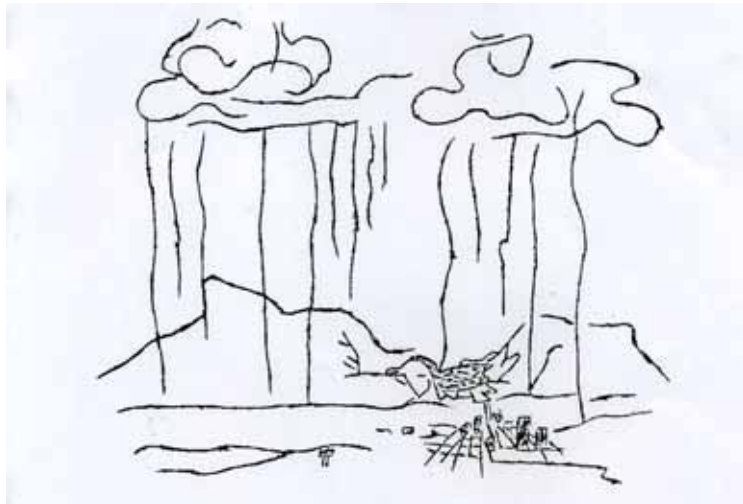
افتراض أن

وفيما يلي موقف لا يمكن الحدوث، وعليك ان تفترض أنه قد حدث بالفعل وهذا الافتراض، سيعطيك فرصة لاستخدام خيالك لتفكر في كل الأمور المثيرة التي يمكن أن تحدث إذا تحقق هذا الموقف غير ممكن الحدوث.

افترض في مخيلتك أن الموقف الذي سنصفه لك قد حدث، ففكر في كل الأمور الأخرى التي قد تحدث بسببه، وبمعنى آخر ما هي النتائج المترتبة على ذلك؟

اكتب كل ما يمكنك كتابه من تخمينات.

الموقف: افترض أن للسحب خيوطاً تتدلى منها وتربطها بالأرض، ما الذي قد يحدث؟ اكتب كل تخميناتك وأفكارك على الصفحة التالية.



ملحق رقم (2)

أسماء الخبراء والمتخصصين في مجال الجمباز وطرق التدريس والمناهج والجمباز والتفكير وعلم النفس

الاسم	الصفة	الرتبة الأكاديمية
بسام مسمار	دكتوراه طرق تدريس	أستاذ
عبد الكريم أبو جاموس	مناهج وطرق تدريس اللغة العربية	أستاذ
شفيق علاونة*	علم النفس التربوي	أستاذ
نصر مقابلة*	علم النفس التربوي	أستاذ
عبد السلام* جابر	طرق تدريس	أستاذ مشارك
حسين أبو الرز*	قياس وتقويم	أستاذ مشارك
مازن حتاملة**	علم النفس الرياضي	أستاذ مشارك
عبد الباسط الشرمان	كلية التربية الرياضية	أستاذ مشارك
عبد كنعان	مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية	أستاذ مشارك
موسى أبو دلجوح	مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية	أستاذ مشارك
فراس الحموري**	علم نفس والتفكير	أستاذ مساعد
أمان خصاونة*	قياس وتقويم	أستاذ مساعد
عبد الناصر الجراح**	علم نفس والتفكير كلية التربية	أستاذ مساعد
أحمد هياجنة**	علم النفس الرياضي	أستاذ مساعد

ملحق رقم (3)

اختبار تور انس في صورته اللفظية (أ) بصورته النهائية

الاختبارات من 1 - 3: خَمّن واسأل

الاختبارات الثلاثة الآتية تعتمد على الصورة الموجودة في هذه الصفحة وتعطيك فرصة لأن تفكري وتسالي أسئلة بحيث تؤدي إجابتها لمعرفة الأشياء التي تعرفيها من قبل، وأن تفتكري الأسباب والنتائج الممكنة لما يحدث في الصورة.

والآن أنظري إلى الصورة؟ ماذا يحدث؟ وما الذي تستطيعي أن تقوليهِ لكل تأكيد؟ وما الذي يحتاج أن تعرفينه لكي تفهمي ما يحدث؟ وما الذي سبب الحدث؟ وماذا ستكون النتيجة؟



الاختبار الأول

توجيه الأسئلة

على هذه الصفحة اكتب كل الأسئلة التي يمكنك أن تفكري فيها على الصورة الموجودة في الصفحة الأولى، وأسأل كل الأسئلة التي تحتاج إلى أن تسألها لكي تعرفي ما هو الحادث، ولا تسأل أسئلة يمكن أن يجاب عليها مجرد النظر إلى الصورة يمكنك أن تنظري إلى الصورة كلما أردت.

الاختبار الثاني

تخمين الأسباب

وفيما يلي اكتب ما تستطيعي أن تفكري فيه من أسباب ممكنة للحادث الموجود في الصورة السابقة (ص1) ويمكنك أن تفكري فيما يكون قد وقع قبل الحادث مباشرة، أو بوقت طويل، وأدى إلى ذلك الحادث. اكتب ما تستطيعي ولا تخافي من التخمين.

الاختبار الثالث

تخمين النتائج

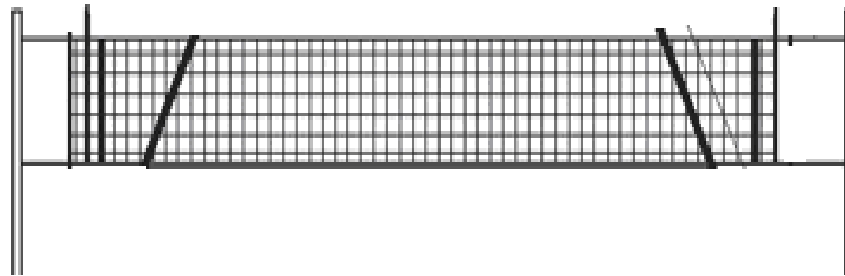
اكتب ما تستطيعي أن تفكري فيه مما يمكن أن يحدث نتيجة للحادث الموجود في الصورة (ص1) ويمكنك أن تفكري فيما أن يقع بعد الحادث مباشرة أو بوقت طويل. اكتب ما تستطيعي من التخمينات ولا تخف من مجرد التخمين.

الاختبار الرابع

تحسين الإنتاج

في أسفل هذه الصفحة صورة لإحدى الأدوات الرياضية والمطلوب منك أن تكتبي الوسائل التي ممكن أن تفكري فيها، بحيث تصبح هذه الأداة بعد تعديلها مصدراً لمزيد من الفرح والسرور. تحدثي عن أكثر وسائل التعديل لهذه الأداة غرابة، وإثارة للاهتمام، ولا تهتمي بتكاليف هذه التعديلات.

فكري فقط فيما يمكن أن يجعل الأداة مصدراً لمزيد من الفرح والسرور.



الاختبار الخامس

الاستعمالات غير الشائعة

اكتبي على هذه الصفحة كل ما تستطيعي أن تفكري فيه من الاستعمالات غير الشائعة (المضرب) لا تحصري تفكيرك في الاستعمالات التي رأيتها، أو سمعتي عنها من قبل، وإنما فكري وقدر المستطاع في الاستعمالات الجديدة الممكنة.

الاختبار السادس

الأسئلة غير الشائعة

في هذا النشاط عليك أن تفكري في أكبر عدد من الأسئلة التي يمكن أن تسألها عن (المضرب) بشرط أن تؤدي هذه الأسئلة إلى إجابات عديدة ومتنوعة، وأن تثير لدى الأشخاص الآخرين الاهتمام وحب الاستطلاع فيما يتصل بهذه الأداة.

حاولي أن تجعلي أسئلتك تدور حول بعض النواحي الخاصة في هذه الأداة والتي عادة لا يفكر فيها الناس.

الاختبار السابع

"افترض أن"

فيما يلي موقف غير ممكن الحدوث، وعليك أن تفترضي أنه قد حدث بالفعل وهذا الافتراض سيعطيك فرصة لاستخدام خيالك لتفكري في كل الأمور المثيرة، التي يمكن أن تحدث إذا تحقق هذا الموقف غير ممكن الحدوث. (افترضي في مخيلتك أن الموقف الذي سنصفه لك قد حدث، فكري في كل الأمور الأخرى التي قد تحدث بسببه، أو بمعنى آخر ما هي النتائج المترتبة على ذلك؟ أكتب ما يمكنك كتابته من تخمينات.

المسيح مليء بالشوكولاته بدلاً من الماء

نموذج رصد الإجابات لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي في صورته اللفظية (أ)
نموذج رصد درجات المفحوصين للصورة اللفظية

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1		
															م	الاختبار الأول
															ط	
															ص	
															م	الاختبار الثاني
															ط	
															ص	
															م	الاختبار الثالث
															ط	
															ص	
															م	الاختبار الرابع
															ط	
															ص	
															م	الاختبار الخامس
															ط	
															ص	
															م	الاختبار السادس
															ط	
															ص	
															م	الاختبار السابع
															ط	
															ص	

ملخص الدرجات

رقم الاختبار	الطلاقة	المرونة	الأصالة
الأول			
الثاني			
الثالث			
الرابع			
الخامس			
السادس			
السابع			
المجموع			